کورر مؤمنین اولان اللرینی کیف
کلامی اعتزاله اتمه اصغا

يراه المؤمنون بغير كيف ۞ وادراك وضرب من مثال

وهي عطف على كيف قوله وضرب من مثال اي نوع من الصورة يعني يرونه من غير نوع من الصورة ولا يظن ان معناه من غير ان يضربوا له مثالا عند الرؤية لان من مثال صفة لضرب ولا يصح تعلقه به اذ المعنى لا يساعده اعلم ان الله تعالى يصح ان يكون مرئيا خلافا للفلاسفة والمعتزلة والمشبهة والكرامية وان جوزوا لكن في المكان والجهة بتقدير كونه منزها عن الجهة منكرون لها فالرؤية المنزهة عن الكيفية مما لا يقول بها احد الا اهل السنة والجماعة ودليلهم ان الوجود في الشاهد لصحة الرؤية فيجب ان يكون في الغائب كذا وفيه بحث لان وجوده مخالف لوجودنا فلا يلزم من كون وجودنا علة لصحة الرؤية كون وجوده كذلك ولئن سلمنا انه غير مخالف لكن لا نسلم ان صحة الرؤية في الشاهد مفتقرة الى علة وانما مفتقر ان لو كانت ثبوتية اما اذا كانت عدمية فلا لان المعدوم لا يعلل ولئن سلمنا ان صحة الرؤية معللة لكن لا نسلم ان العلة الوجود والمعتمد في هذا المقام الدلائل السمعية احدها ان الله تعالى علق الرؤية باستقرار الجبل وهو ممكن والمعلق على الممكن ممكن فالرؤية ممكنة وفيه اشكال ذكرناه مع جوابه في شرح العمدة وثانيها قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وثالثها قوله عم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وكذلك ستكونون في رؤية ربنا يوم القيمة يعني
وهو مشهور رواه احد وعشرون من اكابر الصحابة
اي انكم لا تشكون في رؤية القمر ليلة البدر قوله وادراك اشارة الى الجواب عما استدل

الخصم

وهو قوله تعالى لا تدركه الابصار فانه يدل على نفي الرؤية وتقرير الجواب ان الاية تدل على نفي الادراك ونحن قائلون به لان الادراك هو الوقوف على جوانب المرئي وحدوده وما يستحيل عليه الحدود والجهات يستحيل عليه الادراك فلا يلزم من نفي الادراك نفي الرؤية قوله بغير كيف يغني من قوله وضرب من مثال بادنى تامل وتفكر ۞ قال رحمه الله تعالى عليه رحمة واسعة ۞

فينسون النعيم اذا راوه ۞ فيا خسران لاهل الاعتزال

يعني اذا راى المؤمنون الله تعالى ينسون النعيم الذي اعطاهم الله اياه لان النظر الى وجهه الكريم نعمة فوق كل نعمة قوله فيا خسران المنادى فيه محذوف خسران مبتدا ومصححه كونه موصوفا تقديرا او كونه دعاء عليه تقديره فيا معشر الرؤية خسران عظيم لاهل الاعتزال لانهم حرموا انفسهم ما انعم الله تعالى بلطفه وكرمه لضلالتهم لشبهاتهم الالوهية عصمنا الله عن فعل مخذول وفعل غير مبرور انه ولي العون والتوفيق والله الهادي ۞ قال رحمه الله تعالى عليه

وما ان فعل اصلح ذو افتراض ۞ على الهادي المقدس ذي التعالي

ان زائدة ومن زعم ان فيه ضمير الشان ليس له حظ من العربية المقدس المنزه عما لا يليق بذاته اي ليس فعلا اصلح للعباد له حظ من فرض قوله اصلح صفة الفعل قال اهل السنة والجماعة ان الفعل الاصلح في الدنيا لا يجب عليه لان الوجوب ينافي الالوهية وقالت المعتزلة ما هو الاصلح للعبد يجب على الله تعالى ان يفعل بالعبد وهو فاسد لما تم انفا والله الهادي

کورور حق اونودرلر جنانده
کرومعتزلی اول لرعایه

وکلدر فعل اصلح فرض ولازم
خوری اوزره که خلق ایلیه حاننده

Copyright © King Saud University